

شرح نظم عمود النسب | | 37 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. واتبعنا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والسبعين من التعليق على منظومة عمود النسوي -

[00:00:05](#)

قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى اوصى بن عوف العظيم القدري لكل واحد من اهل بدر. هم زهاء يتيم باربعمائة دينار. ومال اي لكثرة اي للرجال مجلت في قلعه وبالفؤوس عاملا. اوصى بالف فرس تصدقا وضعف ذا وبنواة اصدقا لفقره عند نزول -

[00:00:25](#)

خلفه لفضله صلى النبي صلى الله عليه وسلم. وتحتة غزالي بنت كسرى. وذات عشرين حجبوه سترة لشحمها وقد تأذى عمر ومن هنا النساء تستر حملة. وام كلثوم النزلة لا تعاد لقريش وقفل عنها الوليد وعمارتها ما بها اليهم رجعا ان - [00:00:45](#)

ومن بني زهرة ايضا بالحلف خباب العين الذي لم ينحرف بالطرد عن احمد لكن انحرف عن داره لقبره وهو السلف يدفن بالدور

وبالغضروف فاوصى انها لاهل الكوفة عبد وعبد الدار عبد العزى عبد مناف لقسي تؤزى - [00:01:05](#)

ما زلنا بترجمة آ عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه صح. قال اوصى ابن عوف العظيم القدري لكل واحد من اهل بدر.

عبد الرحمن بن عوف هذا بسط الله تعالى عليه بالرزق حتى - [00:01:30](#)

اصبح من اغنياء بل من اثرياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه كان منقفا رضي الله تعالى الا عنه جوادا كريما. اوصى

ابن عوف العظيم القدري لكل اوصى بن عوف العظيم القدري لكل واحد من اهل بدر - [00:01:50](#)

يعني انه عندما حضرته الوفاة كان قد بقي من اهل بدر زهاء مائة اي نحو مائة رجل. الذين حضروا بدر مع رسول الله صلى عليه

وسلم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا - [00:02:13](#)

ثلاثة عشر او اربعة عشر مع ثلاثمائة. وكان قد آ بقي منهم عند احتضار عبد الرحمن بن عوف زهاء رجل من اهل بدر فاوصى لكل واحد

منهم باربعمائة دينار. معلوم ان الوصية اينما تخرج من الثلث - [00:02:27](#)

فهذا كله اقل بثلت مال ايضا زيادة. اوصى لكل واحد من اهل بدر باربعمائة دينار. وهم يومئذ زهاء مئة. دينار. وليس درهم مم؟ مم.

نعم ومال الال معي لكثرة ايدي الرجال مجلة في قلعه وبالفؤوس - [00:02:49](#)

عملت يعني ان عبد الرحمن بن عوف الال معي اي المتوكد ذكاء لكثرة ماله مجدت اي نفطت ايدي الرجال في قلعه اي كانت له اموال

مدفونة من ذهب وورق فجعل الرجال يستخرجون هذا مجلسة اي نفطت ايديهم من قلع ذلك المال وعملوا فيه - [00:03:29](#)

بالفؤوس فقد كان آ ذا ثروة رضي الله تعالى عنه وارضاه اوصى بالف فرس تصدق اي اوصى بالف فرس. آ اي ان تصدق بها. ولا

مانع ايضا ان يقال تصدقا ان تكون - [00:03:59](#)

مطلقا من اوسع لان التصدق نوع من الايصال اه يعني انا عبد الرحمن بن عوف اوصى بان يتصدق عنه بالف فرس. واوصى بضعف

ايوصى بضعف ما ذكرنا مما اوصى به لاهل بدر ومن آ هذه - [00:04:29](#)

الخيال التي امر بان يتصدق بها عنه وكان رضي الله تعالى عنه كريما جوادا يروى انه قدمت له غير اه في المدينة كانت سبعمئة بعير

وهي محملة بالطعام فلم يدخل عليه منها شية. تصدق - [00:05:00](#)

بتلك الابل وبما تحمل وذروته وماله آ ذروته معروفة قد اخرج مالك في موطأه ان عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

استعمل عاملا على الحمى يقال له هني - [00:05:27](#)

فقال اضمم جناحك عن عن الناس واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وادخل رب الصريمة والغنيمة يعني ادخل في الحمى وهو المكان الذي كان يحمى لابل الصدقة ادخل فيه رب الصريمة والغنيمة الذي عنده اباعر قليلة او غنيمة قليلة - [00:05:49](#)
وادخل رب الصريمة والغنيمة وايبي ونعم بن عوف وابن عفان هؤلاء لا اسمح لهم بان يدخلوا الحمى. وايبي ونعم ابن عوف وابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان بالمدينة لا زرع ونخل - [00:06:16](#)

اي عندهم اموال اخرى كثيرة وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيته يأتيني ببنيه ويقول يا امير المؤمنين افتاركهم انا لا ابالي فالماء والكلأ ايسر علي من الذهب والورق واي بالله انها لارض انهم ليظنون - [00:06:37](#)
او يرون اني ظلمتهم انها لارضهم قاتلوا عليها بالجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من ارضهم شبرا - [00:07:02](#)

فالمقصود ان عمر قال وايبي ونعم ابن عوف وابن عفان ابن عوف كانت مثلا امواله معروفة وبنوأة اصدقاء لفقره عند نزول يعني ان عبدالرحمن بن عوف فلما نزل يثرب وهي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا - [00:07:20](#)
كان فقيرا ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ذات يوم وبه صفرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم اي ماذا؟ اخبرني ما الذي حدث لك؟ فقال تزوجت - [00:07:49](#)

قال آآ او لم ولو بشهوة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يولم. وكان قد اصدق تلك المرأة نوى وزن نواة من ذهب ولما قدم للمدينة تأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع - [00:08:04](#)
وقد ذكر المؤلف في آآ الغزوات ان سعدا آآ عرض عليه ان آآ يشاطره ما له وان ينزل له عن اه احدى زوجتيه وشاطرهم ما لهم ونزلوا عن الحلائل لهم واول من - [00:08:23](#)

سنها مخيرا بين اثنتين بن الربيع لابن عوف المكين فتركوهن آآ لهم تعففا فعف هناك وذلك اسرع آآ وخلفه لفضله صلى النبي اي من مآذن عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه. صلاة الصبح في بعض اسفاره. وكان ذلك في غزوة تبوك آآ - [00:08:43](#)

اه خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد المذهب اي يريد الخلا فابطأ على الصحابة فخافوا ان يخرج الوقت فقدموا عبدالرحمن ابن فصلى بهم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن يصلي خلفه - [00:09:13](#)
صلى الله عليه وسلم وهي مزية لعبدالرحمن. وتحتة غزالي بنت كسرى. ذكر هنا بعض ازواجه عبد الرحمن بن عف فمهن آآ غزالي بنت كسرى وهي ام ابنه عثمان كانت عنده غزالي - [00:09:30](#)

بنته كسرى ملك الفرس وهي ام ابنها عثمان. وذات نعش حجبوه سترنا لشحمها وقد تأذى عمر به ومن هنا النساء تستر ايوه من ازواجه ذات شحم. اي امرأة كانت عظيمة البدن - [00:09:55](#)
كانت عظيمة البدن حجبوه سترنا. لشحمها. اراد بذلك بادية بنت غيلان بن سلمة الثقافية وهي التي وصفها مخنث من اهل المدينة يقال له لعبدالله بن امية. عبدالله بن ابي امية - [00:10:25](#)

عبدالله بن ابي امية بن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم كان كما تقدم مشركا شديد العارضة على المسلمين وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او حتى تفجر لنا. قراءة - [00:10:50](#)
متواترة. وتلقى النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح فاعرض عنه اول الامر ثم قبل منه الاسلام بعد ذلك فدخل على اخته وهي ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

فدخل عليهما مخنث وقال له فقال المخنث هذا لعبدالله ابن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف فاني ادلك على بادية بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بزمان وجعل يصف جسدها - [00:11:35](#)
فاخرجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يدخل عليكم هذا بعد اليوم امر باخراجه وشاء الله تعالى ان لا تفتح الطائف في اه سفر

النبي صلى الله عليه وسلم الذي غزا فيه الطائف - [00:12:01](#)

وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى ان يهدي ثقفاه جاءوا واسلموا في السنة اسلموا بعد ذلك في السنة التاسعة بدون قتاله ثم الى عبدالرحمن بن عوف تزوج بادية هذه بنت غيلان - [00:12:19](#)

وولدت له بنته جواربية وهي زوج المسوار بن محرمته ليتقدم ذكره وقد توفيت بادية بنت غيلان هذه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وخرج عمر في جنازتها - [00:12:42](#)

فراى بدنها وهذا الذي عبر عنه المؤلف بقوله وذات نعش حجبوه سترة لشحمها فقد تذا عمر به فامر ان اه ترفع فوقها قبة تستر بدنها امر عمران ترفع فوقها قبة - [00:13:02](#)

ومن ذلك الوقت كان الصحابة يسترون نساءهم في الجنازة اه بالقباب يضعنا اه كالقبة فوق جنازة المرأة سترا لجسدها بحيث لا يرى شخصها حيث لا يرى شخصها. اذا هذا معنى قوله وقد تأذى - [00:13:24](#)

اه عمر به ومن هنا اي من هذه الفعلة التي او من هذا الامر الذي امر به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كانت النساء بعد ذلك تسأل وحملة يعني حملة بنت جحش ذكر حملة بنت جحش في نساء عبدالرحمن بن عوف - [00:13:46](#)

رضي الله تعالى عنه وجمهور اهل السيرة لا يذكرونه بل يقولون ان ليتزوجها بعد مصعب وهو طلحة بن عبيد الله وقد تقدمت قد تقدم ذكرها في ازواج طلحة بن عبيد الله وانها وجدت له ابنه محمدا السجاد وابنه عمران - [00:14:05](#)

وهذا هو المعروف عند اهل السير انها زوج طلحة بن عبيدالله وليست زوجة عبدالرحمن بن عوف لكن ذكر ابن عبد البر ولعل هذا هو منشأ ما وقع هنا ذكر ابن عبد البر - [00:14:26](#)

ان لها اختا يقال لها ام حبيب او ام حبيبة بنت جحش وانها كانت زوج عبد الرحمن بن عوف اخته حاملة. اذا لها اخت يقال لها ام حبيب او ام حبيبة كانت زوجا عبد الرحمن - [00:14:45](#)

واما حملة فالصحيح انها كانت عند مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه وولدت له بنته زينب ثم استشهد عنها في غزوة احد فتزوجها طلحة بن عبيدالله وهي ام اولاده كما هو معروف - [00:15:06](#)

كلهم من ازواج عبدالرحمن بن عوف ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي اخت عثمان ابن عفان لامة امها اروى بنت قريص من الحبيب ثم ذكر ان ام كلثوم ان هذه نزل فيها قول الله تعالى - [00:15:26](#)

يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. وذلك ان ام كلثوم بنت عقبة هذه هاجرت بعيد صلح الحديبية - [00:15:51](#)

فلما هاجرت جاء اخوها الوليد بن عقبة بن ابي معيط وعمارة بن عقبة بن ابي معيط. يريدان ان يرداها لما تقرر في صلح الحديبية يتيما ان النبي صلى الله عليه وسلم وافق لقريش - [00:16:15](#)

على رد من جاءه مسلما منه فلما جاء يستردانها امر القرآن الا ترد النساء امر الله تعالى بعدم رد النساء فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن - [00:16:37](#)

والمراد بالامتحان السؤال والتحليف عن سبب الهجرة هل هو الايمان ام هو الرغبة عن زوج او الرغبة في دنيا فاستحلفها النبي صلى الله عليه وسلم فحلفت انها ما خرجت رغبة عن زوج ولا رغبة في دنيا - [00:17:02](#)

وانما جاءت مؤمنة فاقرها وقال ان ربي امرني الا ارد النساء. فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات بان تأكدتم او ظننتم انهن هاجرن ايمانا ورغبة فيما عند الله وعند رسوله - [00:17:26](#)

فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. اذا معنى قوله وام كلثوم اي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط. هاجرت بعد صلح الحديبية. فنزل الا تعاد ان لا - [00:17:52](#)

لقريش وقف رجع عنها الوليد اخوها هو الوليد بن عقبة بن ابي معاذ وعمارة ايضا اخوها فما بها اليهم رجعا ما رجعا بها اليهم اي الى قريش قد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان ربي امرني الا ارد النساء - [00:18:12](#)

ومن بني زهرة أيضا بالحلف خباب الذي لم ينحرف بالطرد عن احمد لكن انحرف عن داره لقبره وهو السلف يدفن بالدور وباللاظرفة اوصى وسنها لاهل الكوفة. لما انتهى من ذكر مشاهير بني زهرة - [00:18:37](#)

الذين هم من بني زهرات بالنسب ذكر آآ خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه وكان حديثا في بني زهرة وهو صحابي جليل رضي الله تعالى عنه اصله من قبيلة تميم. من قبيلة تميم. ولكنه كان حليفا في بني زهرة - [00:19:00](#)

فقال ومن باريس زهرة أيضا بالحلف خباب بن الارت بن جندلة اصله من تميم وكان حليفا في بني زهرة. وصفه بالقينوة كهكذا كان لا يوصف لانه كان يعمل السيوف والرماح والقين الحداد والقين الحداد - [00:19:23](#)

ووصفه بذلك لانه كان يصنع السيوف والرماح خباب بن الارت معروف. الذي لم ينحرف بالطرد عن احمد. يعني انه لم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بذلك - [00:19:43](#)

الى ان الاقرع بن حابس كان قد اقترح على النبي صلى الله عليه وسلم طرد بعض بعض اه فقراء الصحابة ومواليهم آآ لان آآ العرب تريد ان لا تريد ان تجالسهم. لان خبراء العرب - [00:19:58](#)

لا يريدون مجالسة هؤلاء فقال له يا رسول الله ان وفود العرب تستحي ان تراك مع هؤلاء الاعداء فاخرجهم فنزل في ذلك قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:20:17](#)

منهم خباب وابن لارت وعمار وابن ياسر وصهيب بن سنان وغيرهم من فضلاء الصحابة الذين آآ بعضهم كان من الاحلاف وبعضهم اه كان من اه الموالي فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان الله تعالى نهاه عنه لان الاسلام يساوي - [00:20:33](#)

اه بين الناس بل هؤلاء افضل اه من الاقرع بن حابس وامثاله بل هم افضل ممن هو افضل من الاقرب فعمار بن ياسر افضل من خالد بن الوليد وكفكاف بذلك ضيعة للنسب - [00:20:59](#)

خالد واسطة في قريش ولكن مع ذلك عمار ابن ياسر افضل من خالد بن الوليد وكذلك ايضا صهيب ابن سنان افضل من خالد ومن عمرو بن العاص ومن عثمان بن طلحة ومن عقيد بن ابي طالب - [00:21:19](#)

قيل بن ابي طالب كفكاف به شرفا عمار بياسر افضل منه وبلال افضل منه والقرآن صريح في ذلك لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:21:39](#)

وكل وعد الله العسر قال لكن انحرف عن داره لقبره وهو السلف يدفن بالدور ذكر هنا شأن في آآ قصة خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه ومن السابقين الى الاسلام - [00:21:59](#)

اه قال انه نزل الكوفة وكان عادته للكوفة ان يدفنوا موتاهم في دورهم فاوصى بان لا يدفن في داره وان يدفن في ظهر الكوفة خارج المدينة وبالوظروفة والوظروفة افعولة من الظرافة اي هذه المسألة التي فيها ظرافة وادب - [00:22:19](#)

اوصى بها وسنها جعلها سنة لاهل الكوفة فكانوا بعد ذلك لا يدهنون في دورهم. بل كانوا يتخذون المقابر خارج مدينة الكوفة معناه قوله لكن انحرف عن داره لقبره فلم يدفن في داره بل دفن في قبره اه الذي هو خارج اه خارج الكوفة - [00:22:43](#)

وهو السلف وهو اي الامر والشأن السلف يدفن بالدور السلف اي المتقدمون من اهل الكوفة الذين ماتوا قبله كانوا يدفنون بالدنيا كانوا يدفنون في ديارهم في منازلهم وباللاظرفة بهذه المسألة التي هي من الظرافة والادب اوصى بها آآ خبب رضي الله تعالى - [00:23:08](#)

عنه وسنها جعلها سنة حسنة لاهل الكوفة ان لا يدفنوا الناس في دورهم فلا يجعلوا الموت بين المسلمين آآ فكانوا يتخذون لهم مقابر اه هي وقف وحبس عليهم خارج اه المدينة. فلا تعرضهم لان تمتهن قبورهم - [00:23:30](#)

المدينة وسنها لاهل الكوفة جعلها سنة آآ لهم. وبهذا نكون قد وصلنا الى ابي قصي بن كلاب عبد وعبد الدار عبد العزاع عبد مناف لقصير تعزل ونقتصر على القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:23:53](#)